مجلة رفوف –مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر المجلد: 13/ العـدد:01 (مـاي 2025)ص 01 – 15
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 LegalDeposit: 2013-6352

رُفُـوف

مجلّـة دوليّـة نصف سنوية محَكّمـة تُعنَى بقَضَايا المخطُوط والدّراسَات الإنسَانيّة
يصدرها مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا
الجامعة الإفريقية أحمد درايعية– أدرار– الجزائر

المجلد الثالث عشر العدد الأول مـــــاي2025
الإيداع القانوني: 6352-2013
EISSN: 2602-5949 ********** ISSN: 2335-1381

العنوان البريدي: مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا
جامعة أحمد درايعية أدرار – الجزائر
الطريق الوطني رقم 06 أدرار 01000
الهاتف/ الفاكس: 0021349361832
البريد الإلكتروني: rufuf@univ-adrar.edu.dz

ملاحظة: يمكن تصفح جميع موضوعات أعداد مجلة رفوف عبر صفحة البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJPعلى الرابط الآتي
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/132

- وعبر رابط المخبر الآتي: http://univ-adrar.dz/lamaf
- وعبر بوابة منصة " المنهل almanhal " المنصة الإلكترونية وقاعدة البيانات الرائدة في عالم المحتويات العربية على الرابط الآتي: www.almanhal.com

رُفُــــوف

مدير المجلة ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور : أحمد جعفري

مدير مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا

جامعة أحمد درايعية أدرار – الجزائر

الآراء الواردة في المجلة تخص أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد البيانات المفهرسة لمجلة "رفوف"

Databases and Indexing of Rufuf Review, issued and edited by the University of Adrar-Algeria

البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP	https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/132
DG RSDT البحث العلمي في خدمة المواطن	/http://www.dgrsdt.dz/v1
المنهل ALMANHAL	https://platform.almanhal.com/Browse/Publisher/Journals https://www.almanhal.com
معامل "أرسيف Arcif"	http://emarefa.net/arcif
	http://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=7918
دار المنظومة DAR ALMANDUMAH	http://www.mandumah.com
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca	http://www.fondation.org.ma/web/list_periodical/a550313
شمعة shamaa الشبكة العربية للمعلومات التربوية Arab Educational Information Network	http://www.shamaa.org
ISI INTERNATIONAL Scientific Indexing	https://isindexing.com/isi/index.php
Egyptian Knowledge Bank بنك المعرفة المصري Web of Science Group A Clarivate Analytics company	Web of Science Group A Clarivate Analytics company الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية الكشّاف العربي للإستشهادات المرجعية أول كشّاف استشهادات للمنطقة العربية على منصة Web of Science
SIS Scientific Indexing Services	SIS Scientific Indexing Services /http://www.sindexs.org
معرفة E-MAREFA	اتحاد الجامعات العربية
المنهل ALMANHAL	

هيئـة المجلـة

الرئيس الشرفي: الأستاذ الدكتور: محمد الأمين بن عمر/ مدير جامعة أدرار

مدير المجلــة ورئيس التحرير :الأستاذ الدكتور: أحمد جعفري/مدير المخبر

التدقيق اللغوي باللغة الأجنبية: الدكتور: الطاهر عبو

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. فوزي بورصالي	جامعة أدرار
أ.د. محمد دباغ	جامعة أدرار
أ.د. رابح دفرور	جامعة أدرار
أ.د. الشريف مريبعي	جامعة الجزائر
أ.د. صالح بلعيد	جامعة تيزي وزو
أ.د. محمد زمري	جامعة تلمسان
أ.د. عبد القادر سلامي	جامعة تلمسان
أ.د. صفية مطهري	جامعة وهران
أ.د. جيلالي بن يشو	جامعة مستغانم
أ.د. حبيب مونسي	جامعة سيدي بلعباس
أ.د. عبد الحليم بن عيسى	جامعة وهران
أ.د. على طاهرى	جامعة آزاد الإسلامية، همدان، ايران
أ.د. مختار درقاوي	جامعة الشلف
أ.د. محمد خالد عبد الرحمان	جامعة السودان
أ.د. عيسى بوقا نون	جامعة قطر
أ.د. محمد الندوي	جامعة. كيرالا الهند
أ.د. عبد الودود ولد عبد الله	جامعة. نواقشط موريتانيا
أ.د. الخضر عبد الباقي	المركز العربي نيجريا
أ.د.محمد الأمين بريك أن	جامعة حائل السعودية

هيئة مساعدي رئيس التحرير

أ.د. عبد القادر قصاصي	الجزائر
أ.د.ياسر محمد ياسين البدري الحسيني	العراق
أ.د.محمد ثناء الله الندوي	الهند
أ.د.العيد جلولي	الجزائر
أ.د.حمدادو بن عمر	الجزائر
أ.د.مشهود محمود جمبا	نيجيريا
أ.د. رحاب يوسف	مصر
أ.د.علي طاهري	إيران
أ.د. محمد تحريشي	الجزائر
أ.د.وهاد سمير أحمد حافظ	مصر
أ.د. يحيى إمام سليمان	نيجيريا
أ.د. الاعرجي مازن صباح	العراق
أ.د.الخميس علي عبد الأمير عباس	العراق
أ.د.الربيعي سامي ماضي	العراق
أ.د.سعاد هادي حسن الطائي	العراق
أ.د.ضياء غني العبودي	العراق
أ.د. إدريس بن خويا	الجزائر
أ.د. امبارك بوعصب	المغرب
أ.د. مبارك جعفري	الجزائر
أ.د. يحي بن بهون حاج امحمد	الجزائر
أ.د. حاج ماجد وافي	لبنان
أ.د. محمد زمري	الجزائر
أ.د.عبد الكامل عطية	الجزائر
أ.د. شعيب مقنونيف	الجزائر
أ.د.خديجة بن سالم	الجزائر
أ.د.قاسم جاخاتي	السنغال
أ.د.محمدِ محمدِ أحمد إسماعيل	مصر
أ.د.مصطفى أحمد قنبر	قطر

أ.د.محمد الأمين باريك	السعودية
أ.د.عبد القادر فيدوح	قطر
أ.د. محمد شريف عيسى عياش	فلسطين
د. مولاي ناجم	الجزائر
د. الطاهر عبو	الجزائر
د.لطيفة الوزاني الطيبي	المغرب
د.سيرجي ريبالكين	أوكرانيا
د. عائشة يطو	الجزائر
د. عبد القادر قصباوي	الجزائر
د. محمد خليفة صديق محمد	السودان
د.يوسف ناصر	ماليزيا
د.اعبيدي عبد الواحد	الجزائر
د.أشرف صالح محمد سيد	هولندا
د. صلاح الدين الجبيلي	كوريا الجنوبية
د.عبد الباسط الغابري	تونس
د. إبراهيم لطيف أونيريتي	نيجيريا
د. أحسن لحساسنة	ماليزيا
د.محمد مرسلين محمد إسماعيل	جزر المالديف
د.محمد الأمين أبـد	موريتانيا
د.الخلف حسين حسين زيدان	العراق
د. فاطمة المومني	تونس
د. الحافظ عبد القدير	باكستان
د. ريوش الحسين	المغرب
د. عبد الله طرابزون	تركيا
د. مولاي علي سليماني	المغرب

هيئة تحكيم العدد الأول من المجلد الثالث عشر

أ.د. أحمد جعفري	جامعة أدرار(الجزائر)
أ.د. إدريس بن خويا	جامعة أدرار(الجزائر)
أ.د. مبارك جعفري	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. مولاي ناجم	جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)
أ.د. عبد القادر قصباوي	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. عبد القادر قصاصي	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. رابح دفرور	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. محمد دباغ	جامعة أدرار(الجزائر)
أ.د. سمير جواق	جامعة جيجل – محمد الصديق بن يحي (الجزائر)
أ.د. حاج هني محمد	جامعة حسيبة بن بوعلي شلف (الجزائر)
أ.د. عبد الله بابا	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. أحمد بوسعيد	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. أحمد جلايلي	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. سعاد شابي	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. لروي عائشة	جامعة أدرار (الجزائر
أ.د. سميحة دليل	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. خديجة بن سالم	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. حسنية زايدي	جامعة أدرار (الجزائر)
أ.د. صباح مجاهدي	جامعة غليزان(الجزائر)
أ.د. محمد بن عبو	جامعة أدرار(الجزائر)
د. الطاهر عبو	جامعة أدرار (الجزائر)
د. زهرة عميري	جامعة امحمد بوقرة– بومرداس (الجزائر)
د. عبد الواحد اعبيدي	جامعة أدرار (الجزائر)
د. بنادى محمد الطاهر	جامعة محمد خيدر بسكرة (الجزائر)

د. شهيدة لعموري	جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
د. قريبي مشري	المركز الجامعي لأفلو (الجزائر)
د. خديجة نواري	جامعة أدرار (الجزائر)
د. جميلة معتوق	جامعة أدرار (الجزائر)
د. فاطمة برماتي	جامعة أدرار (الجزائر)
د. نوال ديب	جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
د. هاشمي آمال	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)
د. هشام سعيداوي	جامعة أدرار (الجزائر)
د. دليلة شاري	جامعة أدرار (الجزائر)
د. عبد الكريم مبروكي	جامعة أدرار (الجزائر)
د. خديجة حالة	جامعة أدرار (الجزائر)
د. فتيحة حلوي	جامعة المسيلة (الجزائر)
د. بوبكر محرم	جامعة محمد خيدر بسكرة(الجزائر)
د. محمد بلوافي	جامعة تامنغست (الجزائر)
د. عمر بوشنة	جامعة تامنغست (الجزائر)
د. حرمة عبد الله	جامعة أدرار (الجزائر)
د. جعفري مبارك بن الصالح	المركز الجامعي بتندوف (الجزائر)
د. الحسين بخيرة	جامعة سعيدة (الجزائر)
د. نجلاء سقوان	جامعة أدرار (الجزائر)
د. وفاء بوغرارة	جامعة أدرار (الجزائر)
د. بوبكر النية	جامعة أدرار (الجزائر)
د. العيد مليكي	جامعة أدرار (الجزائر)
د. بوجليدة سوسن	جامعة أدرار (الجزائر)
د. حديدي علي	جامعة أدرار (الجزائر)
د. نور الدين شيباني	جامعة خميس مليانة (الجزائر)
د. عمر بوشنة	جامعة تامنغست (الجزائر)

د. عائشة إيمان بلمان	جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر
د. مختار هواري	جامعة باتنة 1 الحاج لخضر (الجزائر)
د. باديس لهويمل	جامعة محمد خيدر بسكرة (الجزائر)
د. خليل حجاج	جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)
د. فؤاد علجي	جامعة برج بوعريريج (الجزائر)
د. ناصري عبد الغاني	جامعة برج بوعريريج (الجزائر)

محتويات العدد الأول من المجلد الثالث عشر(13/1)

الموضوع	الصفحة
المخاض الفكري للرواية الجزائرية و سؤال الهوية نادية سعدوني، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة(الجزائر) زوليخة جنادي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة(الجزائر)	34-16
الاستعارة التجارية في القرآن الكريم، مفاهيم الربح والخسارة، مقاربة معرفية لنماذج مختارة علالية صبيحة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة(الجزائر) د.عائشة هديم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة(الجزائر)	60-35
السبك النصي في القرآن الكريم –دراسة تطبيقية في سورة المرسلات– الدكتورة: فاطمة الزهراء دريدش، جامعة ابن خلدون (الجزائر)	82-61
ابن حزم ضمن ثنائية المنطق التقليدي والمنطق الإسلامي زيدوري بوبكر، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم (الجزائر) المشرف: أ.د: محمد بن جدية، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم (الجزائر)	98-83
التوظيف المعرفي في الشعر الجزائري القديم عند بكر بن حمّاد قراءة أسلوبية على مستوى التقاطعات التناصية الدكتورة: جميلة معتوق، جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	120-99
التّخاطب التّعليمي من المستوى العامّي إلى المستوى الاسترسالي دراسة في ضوء تصوّر عبد الرحمن الحاج صالح عمر لمين ، مسعود غريب جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)	131-121
التّصوّرات السّلبيّة للمرأة في المخيال الذّكوري الشّعبيّ الجزائريّ دراسة تداوليّة جماليّة عبد الحق قروي، جامعة باتنة 1 (الجزائر) عيسى مذّور، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	150-132

الحركية النقدية للشعر الموجه للطفل في الجزائر مريم شويشي، جامعة مصطفى اسطمبولي(معسكر)	161-151
الخطاب الديني الإسلامي ومواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية تداولية لبعض الخطابات الدينية الإسلامية على موقع الفيسبوك فوزي زغدي ، جامعة أحمد درايعية بأدرار (الجزائر) أ.د. رابح دفرور، جامعة أحمد درايعية بأدرار (الجزائر)	185-162
الزمن النحوي مفهومه ودلالته تابت زينب، جامعة أحمد درايعية بأدرار (الجزائر) أ.د. جعفري أحمد، جامعة أحمد درايعية بأدرار (الجزائر)	197-186
الصناعة المعجمية و تداخلها مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي لعناق حميد خالد [1]، أ.د: مصطفاوي جلال[2] جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)	211-198
الفعل الثقافي وفتوحات الذكاء الاصطناعي – ملامح ثورة فكرية – د. قاسمية هاشمي، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي. الجزائر	234-212
المنازعات حول مياه الفقارة بتوات من خلال النوازل الفقهية بين القرنين 18و19م ط.د: لمشعشع عبد القادر، أ.د: بابا عبد الله جامعة أحمد درايعية بأدرار (الجزائر)	250-235
الوسائل والأساليب في دعوة نبي الله موسى عليه السلام من خلال القرآن الكريم محمد العربي كشتوم، جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	269-251
بيذاغوجية الدرس الفلسفي د.شادلي هواري، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر (الجزائر)	282-270
تحديات المدرسة المعاصرة في ظل المقاربة بالكفايات الدكتورة: درقاوي كلثوم المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)	292-283

ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية ط.د: جباري عبد العزيز[1]/جامعة الجزائر 2 (الجزائر) د. سليماني رحيمة[2]، د. قوالي نورالدين[3] /جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	315-293
تطور الوضعية الوبائية والديمغرافية لجائحة كورونا (كوفيد 19) في الجزائر نورالدين زرارقة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) محمد صالي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)	337-316
تلاقح الدراسات النقدية ودوره في تجلّيات مفهوم الهوية الدكتورة: زهرة عميري، جامعة امحمد بوقرة- بومرداس (الجزائر)	347-338
تمثلات الهامش في القصة القصيرة، قصص " حائط رحمونة" أنموذجا. حمو عبد الله، جامعة أحمد درايعية (أدرار) أ.د.العياشي عبد الله، جامعة أحمد درايعية (أدرار)	359-348
تناسب المحتوى والبناء الفني مع المراحل العُمرية في سرديات الطفولة في ظل العولمة تليلي ميلودة، أ. د. حاج امحمد يحيى جامعة غرداية (الجزائر)	378-360
جسور التواصل مع الآخر الآسيوي في رواية الرفيقة سانغيام لسماعيل محمد كريمة مدور، سميحة كلفالي جامعة بسكرة (الجزائر)	393-379
ظاهرة التكرار في ديوان سيدي محمد بن المبروك البداوي – الجزء الفصيح – أنموذجا ط.د: محمد لمين بوفولة، د: رابح بوشعشوعة جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)	414-394
فلسفة الانتماء في الرواية الجزائرية المعاصرة (دراسة سوسيوثقافية في نماذج منتخبة) الدكتورة: ابتسام بوطي، جامعة الأمير عبد القادر الاسلامية (الجزائر)	429-415

فندق مامي بتلمسان –دراسة وصفية أثرية – معزوز شيماء جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)	444-430
قراءة نقدية في الأنساق المضمرة لرواية سأقذف نفسي أمامك لديهية لويز: بين السرد والرمزية ط. د آية ساعد، أ.د: حياة جابي جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2 (الجزائر)	459-445
مراكز التعذيب بالمنطقة الرابعة الولاية الخامسة التاريخية (1956-1962) الدكتورة: بلقاسم ليلى، جامعة غليزان (الجزائر) الدكتورة: مزاري فاطمة، جامعة غليزان (الجزائر)	480-460
مُصطَلَحُ الاشْتِقاقِ وجذْرُه المَائي عبد الوهاب حنك جامعة محمد الصدّيق بن يحيى جيجل (الجزائر)	492-481
مصطلح التخييل وإشكال الاشتقاق فيه في الفلسفة العربية الأولى حورية بن يطو، جامعة غليزان (الجزائر)	509-493
مقاصد الهداية في سورة الشرح ط.د: آيت إبراهيم بوبكر، أ.د: ناصري عبد العزيز جامعة أحمد درايعية، أدرار (الجزائر)	522-510
من الأبعاد الجمالية لنظرية النّظم للجرجاني (ت471هـ) فاطمة سرحاني ، أ.د/ إدريس بن خويا جامعة أحمد درايعية –أدرار (الجزائر)	539-523
منصة القاهرة لابن سعيد الأندلسي (ت 685 هـ) مقاربة انتروبولوجية محمد عزاوي، أ.د. أحمد مولاي لكبير جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	558-540

منهج المقاربة بالكفاءات ودوره في تعليمية فهم المنطوق–نماذج من مرحلة التعليم المتوسط– ط.د.عائشة براهيمي، أ.د.عبد القادر قصباوي جامعة أحمد درايعية– أدرار (الجزائر)	581–559
موقف اليمين الفرنسي من سياسة ديغول تجاه الثورة الجزائرية (1958–1962) ط د.ورنوغي الناصر، أ د.كرليل عبدالقادر جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر)	598–582
نحو معجم تاريخي مختصّ: الواقع والطموحات أحمد برماد، جامعة جيجل (الجزائر)	614–599
واقع استخدام برمجيات الكشف عن السرقة العلمية في الأوساط الأكاديمية: المدرسة الوطنية العليا للري –البليدة – أنموذجا بختة بن طيبة، صبرينة طالحي جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله	637–615
واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو دراسة استطلاعية على عينة من ممارسي رياضة الجودو بولاية غرداية بكير قشار، جامعة غرداية (الجزائر)	659–638
Toponymy in Annaba: A Sociolinguistic Analysis Ahmed ALOUANE / University of Oum El Bouaghi, (Algeria). Mohamed BOUCHELTA / Algiers 2 University, (Algeria).	677–660

مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــ المجلد: 13 / العدد:01 (مـــاي 2025) ص 293– 315
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

Establishing a Culture of Knowledge Management in Algerian University Libraries.

طالب دكتوراه جباري عبد العزيز [1]، الدكتورة سليماني رحيمة[2]، الدكتور قوالي نورالدين[3]

Djebbari Abdelaziz[1], Slimani Rahima[2] Gouali Noureddine[3]

1. جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، abdelaziz.djebbari@univ-alger2.dz
2. جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، rahima.slimani@univ-alger2.dz
3. جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، noureddine.gouali@univ-alger2.dz

[1.2.3]مخبر: عصرنة أنظمة المعلومات الوثائقية الجزائرية

تاريخ الاستلام: 2024/01/23	تاريخ القبول: 2025/02/26	تاريخ النشر: 2025/05/28

الملخص: تناولت الدراسة أحد أساليب الإدارية الحديثة والمتمثلة في " إدارة المعرفة"، كنمط جديد بالنسبة للمؤسسات الوثائقية عموما والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص ، ارتأينا في مقالنا هذا أن نتطرق الى بعض العناصر ذات الأهمية البالغة لتحديد سيرورة عمل وتطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية ، وهذا للبحث عن مرجعيات وطبيعة وأصل إدارة المعرفة وخلفياتها الإبستيمولوجية، بالإضافة الى نزع اللبس والغموض عن مفهوم إدارة المعرفة بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية ، وتشريح هذا المفهوم لتوضيحه وأقلمته على ارض الواقع ، وعند استكمال هاته المرحلة المهمة ننتقل مباشرة الى ثقافة إدارة المعرفة وتبنيها وترسيخها والتغيير في نمط العمل الإداري داخل المكتبات الجامعية الجزائرية ، وأخيرا وليس آخرا طرائق وآليات ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة ، بالإضافة الى الآفاق المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، إدارة المعرفة، المكتبات الجامعية، المكتبات الجامعية الجزائرية.

Abstract:

The study examines Knowledge Management as a contemporary administrative strategy, with a particular focus on its application in documentary institutions, especially university libraries. It explores the theoretical foundations, epistemological dimensions, and conceptual origins of Knowledge Management to clarify its significance and address ambiguities in its implementation within Algerian university libraries. By deconstructing and contextualizing the concept, the study aims to facilitate its effective integration into practice. Building on this foundation, the analysis transitions to the adoption, institutionalization, and operationalization of a Knowledge Management culture, alongside the requisite transformations in administrative structures. Finally, the study evaluates the strategies and mechanisms for embedding Knowledge Management within university libraries and considers its future prospects.

Keywords: Culture, Knowledge Management, University Libraries, Algerian University Libraries.

المؤلف المرسل: جباري عبد العزيز، **الإيميل:** abdelaziz.djebbari@univ-alger2.dz

1.مقدمة:

إن المجتمعات الإنسانية تطورت من مرحلة الى أخرى بفضل امتلاكها أفكار ومعارف لكتابة تاريخها وتدوين احداثهم وسياساتهم على الكتب والسجلات والأوراق وغيرها من أوعية المعلومات ، هذه المعرفة المدونة عبر هاته الأدوات لا بد لها من محيط وبيئة تحميها من الضياع والتلف والزوال ، أي ضرورة وجود مراكز توثيق كالمكتبات ومباني الأرشيف لحفظ وصيانة هاته المعرفة الجوهرية ، ولكن ما نشهده اليوم بزوغ التقنيات الحديثة والبرامج الذكية على مستوى العالم ضمن شبكة الشبكات " الانترنت" ، مما زاد في تدفق المعلومات وسرعتها وتغيرها في كل لحظة ، فالمكتبات الجامعية الجزائرية اليوم ان تدرك وتستوعب جيدا هاته التكنولوجيا ومواكبة كل التحديثات والمستجدات ، وفق نمط اداري جديد " إدارة المعرفة" ، أي كيف ندير هذا الرصيد الوثائقي مع التقنيات الراهنة ، سوف نحاول ضمن هذه الورقة البحثية ان نعزز دور إدارة المعرفة وتأثيرها على المكتبات الجامعية الجزائرية.

2.الإطار المنهجي: سوف نتطرق في هاته الجزئية من الدراسة الى أهميتها، وأهدافها، مشكلتها وتساؤلاتها الفرعية والاشارة الى بعض الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع وتحديد مفاهيمه، يمكن تناولها فيمايلي:

1.2 إشكالية الدراسة:

إن واقع المؤسسات الوثائقية اليوم في الجزائر يستدعي أن نشير الى المعضلات والمشكلات التي تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للفعل الإداري وطرق تطبيقه ، ومن أهم الأساليب الإدارية الحديثة نجد " إدارة المعرفة" التي تحاول ان تنظم بيئة العمل خاصة في المكتبات الجامعية الجزائرية التي هي قيد الدراسة الحالية ، والاستفادة من مخرجات إدارة المعرفة واسقاطها على بيئة المكتبات الجامعية والبحث عن الفجوات الإدارية والمعرفية وتحسين أداء الأفراد باستمرار ، من خلال ما تم ذكره سلفا ، سوف نطرح التساؤل الرئيسي الآتي : ماهي الآليات الكفيلة لترسيخ ثقافة إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟

2.2 التساؤلات الفرعية: نتطرق الى التساؤلات التالية:

- ما طبيعة وأصل مفهوم إدارة المعرفة؟
- ماهي سبل الانتقال من إدارة المعرفة الى ثقافة إدارة المعرفة؟
- ماهي أهم الطرائق والآليات لترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية على المستوى العملي؟
- ماهي أهم المقاربات والمناهج المستقبلية لتوسيع دائرة تطبيق إدارة المعرفة؟

3.2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التعرف على النمط الجديد لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية. تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، سوف تتكشف الفجوات من مرحلة الى أخرى، وبالتالي التطبيق الأمثل لإدارة المعرفة وتميز المؤسسة.

ضرورة تكثيف الدورات التدريبية والندوات العلمية داخل المكتبات الجامعية الجزائرية، للبحث عن التشاور والتحاور حول تطبيق إدارة المعرفة وخلق منصب " مدير المعرفة" الذي هو أساس إدارة المعرفة.

4.2 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف:

- نزع اللبس والغموض لإدارة المعرفة كأنه مفهوم يصعب تطبيقه من طرف المكتبات الجامعية الجزائرية.
- ترسيخ وتحليل مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية وهذا لتأكيد في المستقبل على ثقافة إدارة المعرفة.
- المكتبات الجامعية الجزائرية يمكنها التميز والابداع والابتكار في حال التطبيق العقلاني لإدارة المعرفة.
- إدارة المعرفة تشجع الممارسة التشاركية بين الافراد داخل المكتبات الجامعية الجزائرية لاتخاذ القرار.

5.2 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه مناسب لوصف واقع إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، وهذا من خلال التطرق الى بعض ادبيات الموضوع وتحليل افكارها ومقارنتها مع موضوع الدراسة.

6.2 أدوات جمع البيانات: تم توظيف الدراسة الحالية والمتمثلة في ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية على أداة الملاحظة، وهذا بتسليط الضوء على الدراسات والأبحاث ومحصلة النتائج التي توصلنا اليها، فمن خلال الملاحظة العينية يمكن لنا ان تفسير النتائج واضافتها الى الدراسة الحالية.

7. الدراسات السابقة: لا نستطيع ان نؤثث للموضوع قيد الدراسة دون الإشارة والتمعن الثاقب والفاحص للدراسات السابقة، وهذا بغرض بلورة المعارف والإتيان بأفكار جديدة ورؤى تختلف عن سابقتها، فالدراسات السابقة هي المنطلق للخوض في البحث والتقصي والتفسير، سوف نستعين ببعض الدراسات ذات العلاقة بالموضوع، نتناولها فيمايلي:

1.7 الدراسات العربية:

دراسة من اعداد بوعافية السعيد، ومحمد عبد الهادي والمعنونة " استراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية: رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة." ، ديسمبر 2012 ، وتهدف هاته الدراسة الى وعي وادراك بمفهوم إدارة المعرفة من قبل المكتبات الجامعية الجزائرية ، وتوظيفها وفق رؤية مستقبلية استشرافية ، فيما اعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى بعض النتائج متمثلة في إعطاء نموذج بحثي استشرافي حول إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية بالإضافة الى الاعتناء بالموارد البشرية وتوفير لها كل الإمكانيات وتحفيزها لاستخراج معارفهم الضمنية ومشاركتها ضمن بيئة المكتبات الجامعية، وتكمن العلاقة مع الدراسة الحالية ان الدراسة الأولى ، تتمثل في استشراف المستقبل وتحسين أداء المكتبات الجامعية لتحقيق الميزة التنافسية، اما ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة، عندما يتم تطبيق استراتيجية هاته المكتبات وتميزها وابداعها المستمر، ينتج عن هذا النسق المنتظم ثقافة إدارة المعرفة وترسيخ عملياتها وتطبيقاتها.

دراسة من اعداد خالد عتيق سعيد عبد الله ، جاسم محمد جرجيس والمعنونة" إدارة المعرفة : مفهومها ، وأهميتها ، وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديرها" ، 2015 وتهدف هاته الدراسة الى قياس واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في هذه المكتبات ، بالإضافة الى معرفة دور إدارة المعرفة في تحسين خدمات المعلومات ، اعتمدت هاته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وبينت نتائج الدراسة ان واقع ممارسات عمليات إدارة المعرفة إيجابي وعالي ، بالإضافة الى الهياكل التنظيمية الداعمة لإدارة المعرفة والتدريب وورش العمل حول تطوير إدارة المعرفة ومشاركتها ، والعلاقة مع الدراسة الحالية هو التطبيق على مستوى المكتبات العامة وهذا ما يختلف مع موضوع المراد دراسته حول المكتبات الجامعية الجزائرية ، أما المتغيرات الأخرى ، المفهوم ، والأهمية فهذا متجلي وواضح .

2.7 الدراسات الأجنبية:

دراسة من اعداد Mahfouz Ahmed،Noor Hassul، Barrie Ahmed والمعنونة " العوامل المؤثرة في ممارسات تبادل المعرفة بين المكتبيين في مكتبات أكاديمية ماليزية" ،2022، فيما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي و تهدف هاته الدراسة الى استخدام نظرية السلوك المخطط(TPB) ، لفحص الموقف والمعيار الذاتي والسيطرة السلوكية المتصورة نحو نوايا تبادل المعرفة لموظفي المكتبة ، تم اختيار 5 مكتبات اكاديمية (جامعية) في ماليزيا ، والعلاقة مع الدراسة الحالية هو معرفة العوامل المؤثرة في ممارسات وتبادل المعرفة وفق مقاربات ومناهج واستقراء سلوكيات كل الأفراد ، في حين موضوع الدراسة ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية بمعنى العمل على آليات ترسيخ إدارة المعرفة كقيم ومبادئ ، ومن ثم استحضار واستنطاق المكتبات الجامعية وفق نماذج ومناهج حديثة.

8. نشأة إدارة المعرفة:

يعود ظهور إدارة المعرفة الى بداية ثمانينيات من القرن الماضي، كمرحلة أخيرة من الفرضيات المتعلقة بتطوير نظم المعلومات، وتنبأ " بيتر دراكر" أيضا بأن العمل النموذجي سيعتمد على إدارة المعرفة وسيكون من "صانعي المعرفة" من يوجهون أدائهم من خلال التغذية الراجحة لزملائهم وعملائهم، يشير البعض ان إدارة المعرفة تم تطبيقها عام 1985، من قبل، ومع ذلك في تلك الفترة لم يقتنع الكثير من الناس بإدارة المعرفة.

لتوفير الأساس التكنولوجي لإدارة المعرفة بدأت مجموعة من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية إدارة أصول المعرفة في عام 1989 ، حيث بدأت المقالات المتعلقة بإدارة المعرفة في المجلات مثل دورية هارفارد للأعمال وغيرها ، وفي عام1990 بدأ عدد من الشركات في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا واليابان انشاء برامج إدارة المعرفة ، وفي منتصف التسعينيات ازدهرت مبادراتها، بفضل الانترنت بدأت نشر شبكة إدارة المعرفة في أوروبا ، التي تأسست عام 1989 ، من خلال نتائج دراسة استقصائية عن إدارة المعرفة بين الشركات الأوروبية على الانترنت 1994 ، كما زادت الندوات والمؤتمرات التي تعقد لاحتضان هذا المفهوم ، وفي النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي ، أصبح موضوع إدارة المعرفة أهم الموضوعات وأكثر ديناميكية في الإنتاج. (مبروك ا.، 2012، الصفحات 181-183)

للتعليق عن هاته الجزئية نرى ان مفهوم إدارة المعرفة من خلال الفترات الزمنية التي تم تداولها سلفا ، أنه مفهوم تداول كثيرا في الحقل الاقتصادي ومنظمات الاعمال والشركات العالمية ، ومدى الاستفادة منه لتطوير الكفاءات وتحسين أداء أفراد لتحقيق الميزة التنافسية ، بمعنى ان مفهوم إدارة المعرفة كانت بنياته التأسيسية الأولى ضمن الأطر الاقتصادية التي حققت نجاحات وغايات من خلال التطبيق الأمثل لهذا المفهوم ، والبحث الدائم عن الفجوات المعرفية من خلال وضع خطط واستراتيجيات للتعامل مع مفهوم غير ملموس وقياسه على ارض الواقع.

1.8 مفهوم إدارة المعرفة:

هناك عدة تعريفات حول إدارة المعرفة، سوف نتناولها ونشير الى الفروقات التي تطرق اليها بعض الباحثين، إضافة الى إعطاء وجهة نظر حول مفهوم إدارة المعرفة وتتمثل فيمايلي:

عرفها نوناكا بأنها:" مجموعة من العمليات المتفاعلة بين المعارف الضمنية، وما تتضمنه عبر مختلف الأفكار والخبرات التي يتحصل عليها الافراد بالمعارف الناتجة عن عملية التفاعل داخل المنظمة، بالإضافة انها أصول

غير ملموسة بغية المساهمة في زيادة وتدفق خدمات المنظمة أو المجتمع لتوقيت يصعب التنبؤ به سلفا، على خلاف الأصول الملموسة التي تتميز بمحدودية فترة حياتها. (حميد، 2018، الصفحات 260-264).

وتعرف إدارة المعرفة بأنها:" عمليات ديناميكية مستمرة، تحتوي على مختلف النشاطات والممارسات التي تهدف الى تحديد المعرفة لغرض الحصول عليها من اجل التطوير والتوزيع والاستخدام والحفظ لسهولة استرجاعها مما يتولد عنه تحسين ورفع مستوى الأداء. (وئام، 2021، صفحة 421)

ويمكن تعريف إدارة المعرفة أيضا بأنها:" تنظيم البيئة الإنسانية وهندستها، وفق العمليات التي تساعد المنظمة على توليد المعرفة وانتاجها عن طريق الاختيار والتنظيم، والاستخدام والنشر ونقل المعلومات وتحويلها، بالإضافة الى الخبرات التي لدى المنظمة من طرف الافراد المناسبين لمشاركتهم في النشاطات على كافة الاختلافات والمساهمة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات." (المجيد، 2012، صفحة 221)

نلاحظ من خلال هاته التعاريف ان إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات المترابطة فيما بينها داخل المنظمة وفق سياسات واستراتيجيات ممنهجة وهذا لغرض المشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات بسهولة.

2.8 تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية:

يعتمد نجاح المكتبات على قدرتها على الاستفادة واستغلال معلومات ومعارف موظفيها لتلبية احتياجاتهم واحتياجات المستفيدين بشكل أفضل، لأن معارف وخبرات موظفي المكتبات هي أحد الأصول القيمة، وممتلكات المكتبة، والتي يجب النظر إليها بشيء من التقدير والرعاية.

الهدف الحقيقي لإدارة المعرفة هو ضمان كفاءة واستمرارية المنظمات. وعلى الرغم من أن أصل إدارة المعرفة يعود إلى الأعمال التجارية، إلا أن ممارساتها امتدت إلى المجالات غير الربحية. وقد لوحظت العديد من الفوائد التي يجلبها تطبيق إدارة المعرفة للمؤسسات، والمنظمات غير الهادفة للربح، مثل تحسين التواصل بين الموظفين وتواصلهم مع الإدارة العليا كما يؤدي إلى نشر ثقافة المشاركة، وكذلك ضرورة بقاء ومرونة المكتبات ومراكز المعلومات في مواجهة نقص الموارد المالية وتطلعات واحتياجات المستفيدين تعزز بقوة الحاجة إلى اعتماد تطبيق إدارة المعرفة، والحقيقة هي أن تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات أو المنظمات الأخرى لا يعني دائمًا النجاح بل يتطلب تخطيطًا مسبقًا وإعدادًا مناسبًا.

ويرى البعض أن تطبيق إدارة المعرفة يتطلب توافر مجموعة من العناصر، مثل أن يكون الهيكل التنظيمي أكثر تكيفاً مع إدارة المعرفة، بحيث يؤدي إلى مزيد من الاستقلالية في اتخاذ القرار ويسهل العمل الجماعي. ويجب أن

تتوسع الثقافة التنظيمية أيضًا لتشمل الجوانب العديدة لإدارة المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك قيادة تشجع على تبني إدارة المعرفة، حيث يجب أن تكون لديها القدرة على شرح الرؤية للآخرين.

ومن المهم جدًا أيضًا أن يكون لإدارة المعرفة في المكتبة سياسة لإدارة المعرفة تكون واضحة ومفهومة جيدًا من قبل الموظفين، لأن مثل هذه السياسة ستوضح للموظفين ما هي أنواع المعرفة التي يجب على المكتبة إدارتها وتخزينها. (الضويحي ف.، 2009، صفحة 1).

3.8 الفـــــــرق بـــــــين إدارة المعلومـــــــات وإدارة المعرفـــــــة" نـــــــزع اللـــــــبس":

تعرف المعلومات بأنها:" معالجة البيانات التي تمنح المصداقية كصفة لها، وهذا لتحقيق أهداف محددة وعند استخدام المعلومات يتم تطويرها في إطار المقارنة لتتطور وترقى الى مكانة المعرفة، وللمعلومات أنواع وتقسيمات مختلفة منها النص، الصورة، او محادثة مع طرف آخر. (الأسمري، 2018، صفحة 6).

ويمكن تعرف المعرفة بأنها:" معلومات تمت معالجتها، لغرض ترتيبها وتجميعها وفق موضوع معين في فترة محددة، وهي حصيلة خبرات لدى الأفراد ذات قيمة التي بواسطتها يتم اتخاذ القرارات". (الحمزة م.، 2011، صفحة 51).

من خلال هاته التعاريف المهمة سوف نتطرق الى الفرق بين إدارة المعلومات وإدارة المعرفة وهي كالآتي:

أ / إدارة المعلومات:

- معرضة للأخطاء البشرية.
- يمكن اضافتها في محيط ونطاق محدد للمنظمة.
- نقل وتنظيم واسترجاع المحتوى بدون دراسات تحليلية لغرض عملي وممارسي.
- يتم أخذ المعلومات من المصادر في حين لا توجد تغذية راجعة وفق أنماط أخرى.
- يمكن وضع المعلومات في قالب ذو نمط واحد بالإضافة عملية الأتمتة.

ب / إدارة المعرفة:

- إدارة المعرفة مدعمة لهدف التحسين والابتكار وصولا الى عملية الابداع.
- الشعور بالسعادة الوظيفية لدى المؤسسة ككل.
- تفسير واختيار المعلومات والتدقيق عليها، من خلال القرارات فرق العمل في المنظمات.
- تتميز المعرفة بتقديم الاسهامات باستمرار.

- المعرفة الضمنية والصريحة هي أنواع متعددة، فهي تحتاج الى حصرها وتصنيفها وبالتالي المشاركة. (عبيد، 2018، صفحة بدون صفحة).

ويمكن القول من خلال هاته الجزئية ان إدارة المعلومات وإدارة المعرفة، أن الأولى هي مجموعة من البيانات والمعطيات التي يمكن استخدامها في بيئة الاعمال سواء كانت بيئة أكاديمية او ثقافية او اقتصادية وغيرها، اما إدارة المعرفة في مجموعة من الخبرات والأفكار والآراء والمعتقدات بغية تحقيق أهداف المنظمة وذلك باتخاذ القرارات المناسبة وفق نمط تشاركي من قبل أعضاء المنظمة وهذا لمرونة الاعمال داخليا وخارجيا.

4.8 أنواع المعرفة:

يرى الكثير من الباحثين أن أنواع المعرفة متعددة، ومن بين أهم هذه المعارف نجد المعرفة الضمنية والصريحة بالإضافة الى تقسيمات أخرى نذكرها فيمايلي:

1.4.8 المعرفة الضمنية: (Tacit Knowledge)

مصطلح يشير الى المعرفة الموجودة في عقل الانسان لفترات طويلة، ويصعب على الأفراد غالبا التعبير عنها، كذلك صعوبة تحويلها من شخص لآخر.

2.4.8المعرفة الصريحة: (Explicit Knowledge)

هي معرفة يمكن ايجادها في قواعد البيانات أو عن طريق وسائل أخرى كالكتب والأشرطة وغيرها من الوسائط، وتمتاز المعرفة الصريحة بالتنظيم وسهلة الانتقال من شخص لآخر.

3.4.8المعرفة اللاحقة: (Posteriori Knowledge)

يتم الحصول عليها بطريقة مباشرة من تجاربنا الشخصية، ومصطلح لاحقة يعني ان الأشخاص لا يحصلون على معارفهم الا بعد ان تكون لديهم الخبرات في مجال معين، ثم يليها استعمال التفكير والمنطق لتوليد الفهم والمعرفة في هذا المجال.

4.4.8المعرفة المسبقة: (Priori Knowledge)

عكس المعرفة اللاحقة، فهي مجموعة من الحقائق والمعلومات موجودة في عقل الانسان، يمكن للأفراد الحصول عليها مباشرة من الواقع دون السعي الى تجربتها.

5.4.8المعرفة الخبيرة: (Expert Knowledge)

ويمكن تسميتها بمعرفة المجال، تتميز بالعمق في تخصصات معينة بحيث ان الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة الخبيرة لديهم دراية وعلم بمجال تخصصهم، بالإضافة الى معرفتهم العامة لشؤون الحياة وما يترتب عليها. (الطاهات، 2023).

من خلال أنواع المعرفة والمتعارف عليه هناك نوعان منها الضمنية والصريحة بحيث الأولى متواجدة في عقول الافراد والثانية ظاهرية أي ملموسة يمكن مشاهدتها ولمسها والتعديل على محتواها، اما الأنواع الأخرى التي تم ذكرها سلفا فهي ذات علاقة وطيدة بالمعارف الضمنية والصريحة، والمثال على ذلك المعرفة اللاحقة هي جزء من المعرفة الضمنية والصريحة أي ان هناك مجال للتجارب الإنسانية على المستوى العقلي والعملي، اما المعرفة المسبقة فهي تتجلى في نموذج نوناكا وتايكوشي أي من المعرفة الضمنية الى صريحة ، والمعرفة الخبيرة هي مجموعة من المعارف وفق مجالات متعددة لغرض التعميق والبحث.

9. دور التكنولوجيا في تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية:

هناك العديد من التقنيات والوسائل التكنولوجية لاستخدامها في ظل تطبيق إدارة المعرفة ، ولكي تتم العملية على اكمل وجه يجب على الفرق العاملة والمسؤولة في المكتبات الجامعية ان تكون على علم بهاته التقنيات الجديدة وطرق استخدامها لتفعيل عمليات إدارة المعرفة ومن بين هذه التقنيات تم اختيارنا " انترنت الأشياء" كنموذج تكنولوجي مستقبلي للعمل به وتسهيله داخل المكتبات الجامعية ، ودور انترنت الأشياء في تسريع الاعمال والتقليل من الجهد والوقت ، سوف نتطرق الى منهجية عمل تقنية انترنت الأشياء في المكتبات الجامعية في ظل إدارة المعرفة ، تتمثل فيمايلي:

الشكل رقم (01)

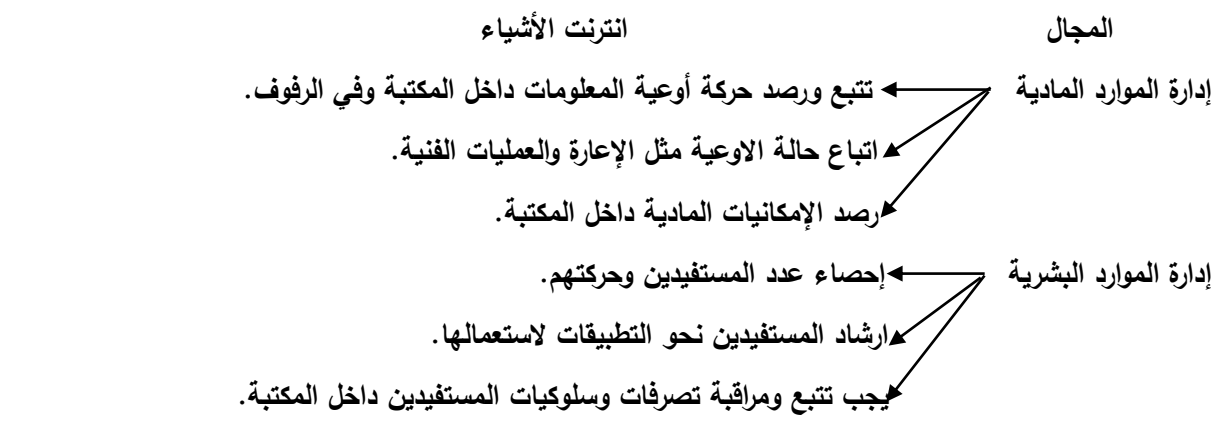

إدارة العمليات ← **توفير قاعات الاجتماعات والمطالعة.**

توفير طاولات والكراسي للقراءة مع زيادة عدد المستفيدين.

مراقبة بيئة المكتبة ← **التهوية وقياس درجة الحرارة.**

التحسيس بوجود حرائق داخل المكتبة.

خدمات خارجية ← **توفير واستخدام البرامج والتطبيقات لاستعمال خدمات المكتبة.**

المصدر: (السالمي، 2020، صفحة 7).

نلاحظ أن تقنية انترنت الأشياء في ظل إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات تقوم بتسهيل العمل والاحاطة بكل الجوانب المادية والبشرية والتنظيمية ، وهذا لتحسين الأداء باستمرار لتحقيق المنافسة والتميز، الهدف من تناولنا لهذا النموذج هو معرفة طريقة العمل وماهي النتائج التي تنجم في حال تطبيق انترنت الأشياء ضمن مجتمع قائم على المعرفة ، خاصة أن المكتبات الجامعية الجزائرية تفتقر الى هذه التقنية وهذا لسبب وجيه انها ضمن مجتمع المعرفة ولكن بوتيرة بطيئة ، الأساس هو تكثيف الدراسات والأبحاث حول هاته المواضيع وفهم كل استراتيجيات الاعمال الحديثة بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

2.9 علاقة إدارة المعرفة في بيئة المؤسسات الاقتصادية والمكتبات الجامعية:

1.2.9/المؤسسات الاقتصادية:

زيادة الإنتاجية والكفاءة: تساعد إدارة المعرفة في زيادة إنتاجية وكفاءة الشركات والمؤسسات الاقتصادية، عندما يكون لديك نظام جيد لإدارة المعرفة، يمكن للموظفين الوصول بسهولة إلى المعلومات والخبرات السابقة، مما يسمح لهم بتجنب إعادة اختراع العجلة وتجنب أخطاء الماضي.

اتخاذ قرارات أفضل: يمكن لإدارة المعرفة تحسين قدرة القادة وصناع القرار على اتخاذ قرارات أفضل. عندما تكون المعلومات المهمة متاحة ومنظمة بشكل جيد، يمكن للقادة اتخاذ قرارات أكثر صلابة واستدامة.

الابتكار والتطوير: إدارة المعرفة تشجع التعلم المستمر والابتكار. إن السماح للموظفين بمشاركة الأفكار والمعرفة يساعد في تطوير منتجات وخدمات جديدة.

2.2.9 /المكتبات الجامعية

توفير سهولة الوصول إلى المعلومات: تعد المكتبات الجامعية جزءًا مهمًا من إدارة المعرفة. من خلال تنظيم المعلومات والموارد وإتاحتها للمستخدمين يمكن أن يساهم بشكل أفضل في تحقيق أهداف المنظمة.

المساهمة في البحث والتطوير: تلعب إدارة المكتبات الجامعية دوراً مهماً في دعم البحث والتطوير في مختلف المجالات الاقتصادية والأكاديمية، وتوفير المصادر والأبحاث السابقة للمساعدة في تقدم المعرفة.

الحفاظ على المعلومات الثقافية والتاريخية: يتم في المكتبات ومراكز الأرشيف حفظ المعلومات والوثائق التاريخية والثقافية وهذا يساعد على حماية شخصية المجتمع واقتصاده وتراثه الثقافي.

توفير التدريب والتعليم: تلعب المكتبات الجامعية دورًا في توفير التدريب والتعليم للمستفيدين حول كيفية البحث عن الموارد واستخدامها بشكل فعال، مما يعزز القدرة على إدارة المعرفة.

تلعب إدارة المعرفة بشكل عام دوراً حيوياً في تحسين الأداء الاقتصادي واستدامة المؤسسات والمجتمع، وتسعى إدارة المكتبات ومراكز المعلومات إلى توفير البنية التحتية والمهارات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

3.9من مفهوم إدارة المعرفة الى ثقافة إدارة المعرفة كتصور ذهني في المكتبات الجامعية الجزائرية :

بعد التطرق الى الأساسيات الأولى للدراسة والتفصيل لمراحل جد مهمة لموضوع إداري حديث " إدارة المعرفة"، الآن سينتج عنه بما يسمى " ثقافة إدارة المعرفة كتصور ذهني"، في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية، أي التغيير في نمط التفكير بالنسبة لأخصائي المعلومات واتساع دائرة التصورات لترسيخها مبدئيا كقيم ومبادئ نوجزها فيمايلي:

- المفهوم العميق لإدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية يؤدي الى ثقافة الافراد العاملين.
- الإحاطة الجيدة بالمعجمية المتعلقة بإدارة المعرفة (مهندس المعرفة، ضابط المعرفة، مدير المعرفة، الرأس المال المعرفي، المعرفة الضمنية والصريحة ...)، يؤدي حتما في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية الى ثقافة المفهوم والتعامل الجيد مع هاته المفاهيم المتعددة.
- من خلال سياقات إدارة المعرفة المختلفة (الاقتصاد، المجتمع، السياسة ....)، سينتج في بيئة المكتبات الجامعية ثقافة بناء الجسور مع هاته السياقات والانفتاح على مخرجاتها والاستفادة من نماذجها النظرية والعملية.
- سلوكيات ثقافة إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية هو دليل على منهجية التعامل مع هذا النمط.
- بروز الثقافة التنظيمية على مستوى العمل الإداري، وبالتالي هي جزء من ثقافة إدارة المعرفة على مستوى التصورات.

ومن خلال هاته القراءة بين إدارة المعرفة وثقافة إدارة المعرفة على مستوى التصور الذهني والفكري، ورسم معالم التطبيق الأمثل على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية وفق طرائق وآليات ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة عمليا وهذا بغرض الارتقاء والتميز الدائمين.

4.9 طرائق وآليات ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية:

وهذا هو جوهر دراستنا لمعرفة اهم الطرائق والآليات لترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

1.4.9الكيان المادي لبيئة المكتبات الجامعية هو من يحدد وجودها:

بمعنى ان الوجود المادي للمكتبات ومراكز المعلومات هو من يحدد ثقافة إدارة المعرفة ولكن شريطة استحداث هذا الكيان المادي، لان هذا الأخير هو رمزية علمية وثقافية واجتماعية، ويحمي كل الموجودات التي بداخله من الضياع والزوال والتلف

2.4.9آلية التفكير والبحث عن الابداع والتميز:

إن خاصية التفكير العميق لم تكن موجودة في مرحلة البحث عن مفهوم إدارة المعرفة، لأن الرأس المال البشري في هاته المرحلة كان يتعامل مع الموجودات بصفة مادية وممارسات روتينية، ولكن بعد الاطلاع والتفكير العميقين على متكئات معرفية أخرى، أصبح المورد البشري في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات أكثر عقلانية وتفكير مغاير عن سابقه، لهذا ظهر ما يعرف بالرأس المال المعرفي الذي يهدف الى الابداع وبالتالي التميز في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية لتحقيق الميزة التنافسية.

3.4.9آلية أسلوب إدارة المعرفة التشاركي:

هو آلية وطريقة لفهم متطلبات إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية وهذا لغرض استحداث الأفكار ومناقشة وجهات النظر المختلفة، فإدارة المعرفة التشاركية تلغي كل القرارات الأحادية التقليدية وتعزز الحوار بين أفراد المكتبات مع القائد أو ما يسمى حديثا " مدير المعرفة".

4.4.9 آلية التشريع واللوائح التنظيمية:

لا نستطيع تطبيق إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية دون معرفة المرجعية القانونية والتنظيمية للفعل الإداري، فإدارة المعرفة لا يمكن لها ان تحقق أهدافها دون سند قانوني وتشريعي، لتجسيد ما يسمى " الثقافة التنظيمية".

5.4.9آليـة الثقافـة المعرفيـة: تتميز هاته الآلية بتحديد كل المسبقات والمرجعيات المعرفية والعلمية في كافة السياقات التي استخدمت مفهوم إدارة المعرفة، فالثقافة المعرفية هي البناء الفكري للعقل الوثائقي في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية، وهي التي تعطي معلومات وأفكار مغايرة ومختلفة عن السابق.

6.4.9الثقافة التنظيمية:

هي منهجية وآلية للبناء الكلي لبيئة المكتبات الجامعية الجزائرية وهي المرتكز التي تقوم عليه وتستند اليه، فالثقافة المعرفية هي جزء من الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي، وهي من تحدد وتنظم تطبيق إدارة المعرفة وفق العناصر التي تم ذكرها سلفا، بعيدا عن العشوائية في الإدارة والتسيير.

7.4.9آلية الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات من قبل أفراد إدارة المعرفة لبيئة المكتبات الجامعية الجزائرية:

إن العالم اليوم متحرك ومتغير باستمرار خاصة في ظل التطورات التقنية في كافة المجالات، ولعل ان بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل إدارة المعرفة تحتاج الى تكنولوجيا المعلومات لتطبيق أنظمة إدارة المعرفة وهذا لسهولة مشاركتها وتوليدها وتخزينها واسترجاعها ثم تطبيقها، فنظم إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية سهلت من العملية الإدارية وفق برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة.

10. التجارب العالمية لتطبيق إدارة المعرفة واسقاطها على المكتبات الجامعية الجزائرية:

1.10 التجارب الأجنبية:

1.1.10التجربة الكندية: والتي تتكون من مراكز التميز هي مؤسسات بحثية متميزة تتواجد داخل الجامعات في كندا، حيث تسعى جاهدة لتوثيق وتعزيز علاقاتها مع منظمات وشركات القطاع الصناعي والإنتاجي. تمثل هذه المراكز واحدة من أهم المبادرات التي تأسست في كندا بهدف تعزيز التفاعل بين البحوث العلمية والتكنولوجية والاستفادة العملية منها في القطاعات الصناعية والإنتاجية.

من بين هذه المراكز، يبرز مركز جامعة أونتاريو لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (CITO) الذي يسعى جاهدًا لتحويل نتائج البحوث العلمية والتكنولوجية إلى حلول وتطبيقات عملية تسهم في تطوير المؤسسات الصناعية.

بالإضافة إلى ذلك، تقوم مؤسسة الإبداعات (U of T) بدور مهم في دعم الباحثين ورجال الأعمال على حد سواء، من خلال توفير الفرص والموارد التي تسهم في تطوير مشاريع جديدة وزيادة رأس المال، وبالتالي، تعزيز التنمية والازدهار الاقتصادي."

2.1.10التجربة البريطانية:

هي فكرة إنشاء مجتمعات لتبادل الخبرات والمعرفة استنادا من فكرة ربط الأفراد الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة للقيام بالإبداع أثناء العمل التشاركي أو التعلم الجماعي الى خلق المعرفة وتناقلها ويتجسد ذلك من خلال مجموعة من الخصائص نوجزها فيمايلي:

النطـــــــاق: مجـــــال الاهتمـــــام المشـــــترك بـــــين مجموعـــــة مـــــن النـــــاس.

المجتمـــــع: ويتشـــكل مـــن خـــلال العلاقـــات التـــي تنشـــأ بـــين الأفـــراد أثنـــاء المناقشـــات.

الممارســـــة: كيـــف يســـتخدم الأعضـــاء مـــا يتعلمونـــه مـــن التفاعـــل مـــع بعضـــهم الـــبعض.

2.10 التجارب العربية:

1.2.10التجربـة السـعودية: تتمثل في الكراسي البحثية، أي المشاريع البحثية ودراسة علمية استراتيجية مميزة ومحدودة زمنياً، أسندت إلى نخبة من الباحثين المتميزين وخبراء في مجالات محددة لإجراء أبحاث تطبيقية رائدة ومتعمقة تهدف إلى نقل التكنولوجيا وتوطين المعرفة بهدف تطوير الوظائف البحثية، فالسعودية تبدأ باكتساب الخبرة في مجال الكراسي البحثية في الجامعات والمؤسسات والدراسات الأجنبية مثل: لندن، كاليفورنيا...ولكنها التزمت مؤخراً بتطوير التعليم العالي والبحث العلمي والانتقال إلى مجتمع المعرفة بحيث ينقلون تجربتهم إلى الجامعات المحلية. (هدى، 2018، الصفحات 264-265).

عند اسقاط هذه التجارب على بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية سوف نلاحظ انها قابلة للتغيير والتحديث في ظل التكنولوجيات الحديثة من أنظمة وبرامج للعمل المكتبي ، بحيث مراكز التميز التي تم تداولها ضمن التجربة الكندية يمكن ان نفعلها في محيط المكتبات الجامعية الجزائرية وتصبح مركزا للتميز والابداع، بالإضافة على القائمين على المكتبات ان يستفيدوا من بحوث ودراسات الخبراء والباحثين لجعلها حلولا وأفكار لغرض استدامة المكتبات واستمرارية نشاطها، في هذه الحالة يمكن اعتبار المكتبات مركزا للإبداعات وهذا يتجلى في الرأس المال الفكري الذي يشارك بمعرفته داخليا وخارجيا ، عندها ستكون الاستفادة من هذه التجارب عملية وعلمية في نفس الوقت، وباستطاعتنا القول المكتبات الجامعية الجزائرية انها تواكب المنظمات القائمة على المعرفة.

بالنسبة للتجربة البريطانية يمكن تطبيقها واسقاطها على المكتبات الجامعية الجزائرية وهذا لتوفر الأخيرة على خصائص مثل النطاق او المحيط الذي تعمل فيه افراد المكتبات، بمعنى هناك مساحة يتم التفاعل فيها وإبراز كل المعارف داخل هذا النطاق، وبالتالي نشوء جماعة بداخله التي تشكل هذا الكيان المادي باعتبارها الواجهة التي تمثله في المؤتمرات والملتقيات العلمية والمعارض، هذا يتأتى عن طريق الممارسة والاستخدام اثناء تفاعل افراد المكتبات، فيما تعد التجربة السعودية ضمن النظرة المستقبلية 2030 في كافة المجالات خاصة حقل المكتبات

والمعلومات، الذي صار مواكبا لكل تقنية جديدة في ظل مجتمع المعرفة، لان المشاريع البحثية او الكراسي البحثية تم احتضانها وتفعيلها على ارض الواقع في انتظار النتائج مستقبلا، هذا الدور يمكنه ان يطبق في المكتبات الجامعية الجزائرية بتجميع المشاريع البحثية ورسم الاستراتيجيات والخطط لاستشراف المستقبل وفق هاته المشاريع.

11. معايير التخطيط الاستراتيجي الناجح لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: تتمثل فيمايلي:

أ/ نجاح التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية يمكن تقديره من خلال معايير واضحة ومحققة، واحدة من هذه المعايير هي تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا والتي تمثل أولويات المنظمة. بيتر دراكر يشير إلى أهمية هذا الجانب.

ب/ تأثرت المكتبات الجامعية بالتطور التكنولوجي والتقني أثناء تنفيذ الخطة الاستراتيجية. هذا يشمل استخدام محركات البحث ومنتجات البرمجيات الجماعية وقواعد البيانات ذات رأس المال الفكري والتكنولوجيا المتقدمة. يتعين على المنظمة تبني العناصر التكنولوجية لمعالجة مسائل إدارة المعرفة.

ج/ رضا المستفيدين من المكتبات الجامعية يعتبر هدفًا رئيسيًا. الهدف الأسمى لإدارة المعرفة هو توفير خدمات عالية الجودة للمستفيدين بهدف تعزيز التواصل، وزيادة استخدام المعرفة، وتعزيز إنتاجها. يجب أن تكون هذه الخدمات متناسبة مع احتياجات واهتمامات المستفيدين.

د/ تحسين النمو المهني لدى موظفي المكتبات الجامعية يعتمد بشكل كبير على التخطيط الاستراتيجي على المدى الطويل، والذي يعكس جوانب متعددة من الثقافة التنظيمية والإدارية للمكتبة، بالإضافة إلى احترافية وكفاءة موظفيها. (الزهري، 2021، الصفحات 421-422).

هنا سؤال يطرح نفسه من خلال هذا الطرح هل هناك تطبيق لهذه المعايير في المكتبات الجامعية الجزائرية؟

لتنفيذ معايير إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية هو عملية تحتاج إلى تخطيط وتنفيذ دقيق، سوف نتناول بعض مراحل تنفيذ إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية وهي:

1.11تحليل الاحتياجات:

قبل بدء عملية تطبيق معايير إدارة المعرفة، يجب القيام بتحليل احتياجات المكتبة الجامعية بعمق وفهم متطلباتها وأهدافها بشكل جيد.

2.11تشكيل فريق العمل:

القيام بتشكيل فريق عمل مؤلف من موظفي المكتبة وخبراء في مجال إدارة المعرفة.

11.3وضع سياسة إدارة المعرفة:

القيام بإعداد سياسة وإجراءات لإدارة المعرفة في المكتبة، وتشمل جمع المعرفة وتنظيمها واستخدامها.

11.4تحسين تخزين المعرفة:

.هذا يعتمد على نظام تخزين معرفي يتيح سهولة الوصول إلى المصادر المعرفية وتنظيمها بشكل مناسب

11.5التوعية والترويج:

زيادة الوعي بأهمية إدارة المعرفة وكيفية استخدامها بشكل فعّال بين موظفي المكتبة والمستفيدين الآخرين.

11.6تدريب الموظفين:

- العمل على تقديم دورات تدريبية لموظفي المكتبة حول مفاهيم إدارة المعرفة وكيفية تطبيقها.
- استخدام التكنولوجيا المناسبة لإدارة ومشاركة المعرفة، مثل أنظمة إدارة المستندات والمكتبات الرقمية.

11.7توثيق ومشاركة المعرفة:

وهذا بتوثيق المعرفة المتاحة في المكتبة ومشاركتها بشكل منتظم من خلال النشرات الإخبارية والمقالات والمحتوى عبر الإنترنت.

11.8تقييم الأداء:

العمل على تقييم أداء معايير إدارة المعرفة والغرض هو تحسينها بشكل دوري واجراء التحسينات اللازمة.

11.9التعاون والشراكات:

البحث عن فرص التعاون مع مكتبات أخرى ومؤسسات تعليمية لمشاركة المعرفة وتعزيز معايير إدارة المعرفة.

تنفيذ معايير إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية يتطلب التفرغ والالتزام، وقد يستغرق وقتًا وجهدًا لضمان تحقيق النجاح. من المهم العمل بشكل دوري على تحسين وتطوير هذه العمليات لضمان استفادة أقصى من المعرفة والموارد المتاحة. (نفسه، 2021، الصفحات 421-422).

11.10 ملامح المكتبات الجامعية نحو مجتمع المعرفة:

إذا كانت المكتبة الجامعية تهدف في توجهاتها وخططها إلى التحول نحو مجتمع المعرفة، فإن دورها في تحويل هذا التوجه إلى واقع يعتمد على مدى استعدادها وتجهيزها من خلال تبني مجموعة من المبادئ الأساسية، وسنتطرق إلى أهم هذه المبادئ فيما يلي:

11.11المكتبة الجامعية لها دلالة اجتماعية:

نظرًا لأن المكتبة الجامعية تُعتبر أحد أركان الحياة الجامعية الحيوية، فإنها تتحمل مسؤوليات متعددة تهدف إلى تعزيز كفاءة الطلاب وتمكينهم من الاستفادة القصوى من مختلف الخدمات المتاحة، بالإضافة إلى توسيع جسور التواصل بينها وبين المكتبات الأخرى وجمهور متعدد من بين هذه المسؤوليات:

- تحسين أداء الطلاب من خلال توفير مصادر معرفية متميزة وتوجيه الطلاب في استخدامها بشكل فعّال لتحقيق أقصى استفادة منها.
- توسيع الاتصالات الخارجية عن طريق فتح أبواب المكتبة للتواصل مع مكتبات جامعية أخرى والجمهور الخارجي لتبادل المعرفة والخبرات.
- تنظيم دورات تدريبية مستمرة لتعريف الطلاب بآخر التطورات العلمية والتكنولوجية وتزويدهم بالمهارات اللازمة للبحث والاستفادة من هذه المستجدات.
- تعزيز التفاعل مع المكتبات الجامعية عبر الإنترنت لتوفير فرص بحثية عن بعد للطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة.
- توسيع نطاق الخدمات المكتبية ليشمل فترات خارج ساعات العمل الرسمية، وتطوير استخدام المكتبة الرقمية.
- تعزيز كفاءة وفاعلية العاملين في المكتبات الجامعية عبر تعزيز مهاراتهم في التواصل مع المستفيدين ومساعدتهم في استراتيجيات البحث وتطبيق التقنية المعلوماتية.
- تحليل احتياجات المجتمع الجامعي لتسويق المعلومات بشكل أفضل وجذب عدد أكبر من المستفيدين.
- تعزيز اتصالاتنا مع قواعد البيانات والمصادر الدولية للمعلومات وتوفيرها للمستفيدين للبقاء على اطلاع دائم على آخر التطورات العلمية والاستفادة منها في تعزيز التنمية في المجتمع. (كحلات، 2014، الصفحات 189-190).

نلاحظ أن الباحثة قد اشارت الى ملامح المكتبات الجامعية وتوجهها نحو مجتمع المعرفة، باعتبارها أولا انها بيئة تنتمي الى المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه، وهذا بتكثيف الجهود وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية والتكنولوجية لمواكبة عصر القائم على المعرفة، لذا تم التطرق لكل العناصر الواجب توافرها في بيئة المكتبات الجامعية عبر توفير اوعية معلومات جد متميزة وهادفة ، والتفاعل الخارجي مع مكتبات أخرى لبناء الجسور بينهم ، بالإضافة الى عملية التدريب وتنظيم ورشات العمل داخل المكتبات، وهذا باستخدام شبكة الانترنت والهدف من ذلك هو السرعة

في الأداء ، فالمكتبات الجامعية الجزائرية اذ تبنت هذا النمط الاجتماعي المركب فيمكن تصنيفها وتسميتها المكتبات الجامعية القائمة على المعرفة.

12 البحث عن الآفاق المستقبلية لتفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

على المكتبات الجامعية الجزائرية أن تتمكن مستقبلا من تحقيق أهدافها وتوسيع دائرة الآفاق وفق مناهج ومقاربات يمكن أقلمتها والاستعانة بها من اجل التطبيق الواقعي في المستقبل، نذكرها فيمايلي:

12.1منهج إدارة الوثائق:

وهذا من خلال التقاط المعرفة عبر الأفراد بغرض التحليل والتشكيل وتطويرها الى وثائق ورقية والكترونية إضافة أن إدارة المعرفة تعتمد على وسائل للمعرفة المرمزة.

12.2المنهج التقني:

وهو الاعتماد على تقنية المعلومات مثل، نظم التنقيب عن البيانات، نظم الخبيرة ونظم المعلومات الذكية.

12.3المنهج الفني الاجتماعي:

ميزة هذا المنهج هو مشاركة الأشخاص لإنتاج المعرفة وتطويرها باستمرار.

12.4المنهج الإداري:

يسعى هذا المنهج الى الحصول على المعرفة واكتسابها ونشرها بين أعضاء المنظمة لتحقيق الفعالية التنظيمية.

12.5منهج القيمة المضافة:

ركيزة هذا المنهج هو استخلاص القيمة المضافة للمعرفة عند تطبيقها واستخدامها، تتكون إدارة المعرفة من خلال هذا المنهج من الأفراد والتقنية والعملية ومن ثم الاستراتيجية.

12.6المنهج المالي:

وهذا من خلال تكوين الرأس المال الفكري الذي يعتبر أحد موجودات المنظمة لاستخدامه والحفاظ علية.

12.7منهج العملية:

يرى هذا المنهج إن إدارة المعرفة يمكن تجميعها وابتكارها وإدارة قاعدتها وسهولة المشاركة فيها من اجل التطبيق الجيد. (حلموس ا.، 2017، صفحة 63).

نلاحظ من خلال هاته المناهج المستقبلية أنها حلول وآفاق لتفعيل دور المكتبات الجامعية الجزائرية وتحسين أدائها لغرض المنافسة والريادة، خاصة انها مكتبات تواكب عصر المعرفة والتكنولوجيا لذا عليها ان تتأقلم مع كافة هذه

التحديثات، والهدف من عرض هذه المناهج هو الاستعانة بها مستقبلا لرسم خارطة طريق المكتبات الجامعية الجزائرية ضمن التطبيق الأمثل لإدارة المعرفة.

13 التحديات التي تواجه ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

لتطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية سوف تصادفها بعض التحديات نوجزها فيمايلي:

1.13التحدي الأول: التحديات الثقافية:

تنطوي ممارسة إدارة المعرفة في أي منظمة على مواجهة مجموعة من التحديات الثقافية. من الضروري أن تتوافق القيم الثقافية في المؤسسة مع مبادئ التعلم المستدام وإدارة المعرفة. يجب أن تكون ثقافة المنظمة داعمة للتعاون وتبادل الأفكار والمساعدة المتبادلة.

الثقافة التنظيمية تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية:

أ/القيم: تمثل ما يعتقده أفراد المنظمة كأفضل ممارسات وتوجيهات يمكن أن تحقق نتائج إيجابية. القيم تؤثر على تفكير وسلوك الأفراد في المؤسسة.

ب/المعايير: هي المعايير المشتركة لسلوك الأفراد داخل المؤسسة وتشمل الأنماط المتوقعة للسلوك والإطار الذي يوجه سلوك الأفراد.

ج/الممارسات: تمثل الإجراءات التي يتبعها الأفراد عند أداء المهام والأنشطة المختلفة في المنظمة، مثل إجراءات تنفيذ المشروعات والاجتماعات.

2.13التحدي الثاني: التحديات التنظيمية:

التحديات التنظيمية تتضمن عناصر مثل الهيكل التنظيمي والقيادة:

أ/الهيكل التنظيمي: يلعب الهيكل التنظيمي دورًا حاسمًا في عملية إدارة المعرفة. قد يكون هذا الهيكل مساعدًا لإدارة المعرفة أو يمكن أن يكون عائقًا. الهياكل الأفقية المتسعة والهياكل الشبكية يمكن أن تكون أكثر ملاءمة من الهياكل الهرمية في تشجيع التفاعل وتبادل المعرفة.

ب/الهيكل الأفقي المتسع: يمكن أن يتضمن نطاق إشراف واسعًا ويسمح بتداول المعرفة بشكل أفضل.

الهيكل الشبكي: يتيح التواصل المباشر بين وحدات متساوية في الأهمية ويشجع على التعاون وحل المشكلات بشكل جماعي.

ج/القيادة: القيادة تلعب دورًا مهمًا في إدارة المعرفة. يجب على القادة أن يكونوا نموذجًا للآخرين ومشجعين لعملية التعلم وتبادل المعرفة. تقع على عاتق القادة مسؤولية وضع استراتيجيات إدارة المعرفة وتحديد أدوار الأفراد بناءً على خبراتهم.

13.3التحدي الثالث: التكنولوجيا:

يعتقد البعض أن التكنولوجيا تمثل عاملًا حاسمًا في إدارة المعرفة، حيث تُعزز من قدرة المكتبات الجامعية على البقاء والاستدامة في ظل التنافس الشديد. يتيح استخدام تكنولوجيا المعلومات في برامج إدارة المعرفة للعاملين تحسين التواصل بينهم دون حواجز زمانية أو مكانية أو حتى تقديرية للمستوى الوظيفي، كما يتيح لهم الوصول السهل إلى المعلومات والبيانات بفضل وجود قواعد بيانات يمكن تشغيلها عن بعد وفي أي مكان.

إن هذه التحديات والمعوقات كانت بمثابة العوامل الحاسمة في عرقلة مسار تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية، وهذا ما يؤدي الى عدم وضوح النتائج في المستقبل، ولكي نعالج هاته المعوقات لابد من وجود حلول لتمهيد عملية تطبيق إدارة المعرفة بسهولة.

14 حلول ترسيخ ثقافة إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

في سياق إدارة المعرفة يُعتبر عملية أساسية لفهم القوى والضعف SWOT تقييم المكتبات الجامعية وفقًا لنموذج والفرص والتهديدات التي تؤثر على أداء هذه المكتبات في تحقيق أهدافها في تقديم الخدمات المعرفية للمجتمع الجامعي. يتعين تقييم أربعة جوانب رئيسية التي تعتبر كحلول في بيئة المكتبات الجامعية تتمثل فيمايلي:

القوى(Strengths):

- تقديم مجموعات غنية من المصادر والمواد البحثية.
- امتلاك مكتبات الجامعة لفريق عمل محترف ومؤهل.
- توفر تكنولوجيا متقدمة وأنظمة إلكترونية لإدارة المكتبات والوصول إلى المعلومات.
- تطوير شراكات مستدامة مع الأقسام الأكاديمية والباحثين.

الضغف (Weaknesses):

- نقص في تخصيص ميزانيات التكنولوجيا والتحديث المستمر.
- عدم تكامل تقنيات إدارة المعرفة بشكل كاف.
- انعدام الكفاءة في إجراءات الاستبعاد والتخزين.
- عدم تقديم الدورات التدريبية بشكل كاف للمستخدمين حول استخدام المصادر والأدوات البحثية.

الفرص (Opportunities):

- تزايد الاهتمام بالتعليم عن بعد والتعليم عبر الإنترنت يمكن أن يزيد من استفادة المكتبات الجامعية.
- فرص للتعاون مع مكتبات أخرى على مستوى المؤسسة أو الوطن أو العالم.
- إمكانية تقديم خدمات إلكترونية مبتكرة مثل قواعد البيانات الرقمية والمختبرات الافتراضية.

التهديد(Threats):

- تقلبات في تخصيص الميزانية الجامعية قد تؤثر على تمويل المكتبات.
- تزايد التنافس مع مزودي الخدمات الرقمية الخارجيين.
- تغيرات في السياسات الحكومية أو القوانين قد تؤدي إلى تقليل الدعم المالي أو تعقيد عمليات المكتبات.

بعد تحليل هذه العوامل، يمكن لإدارة المكتبة الجامعية تطوير استراتيجيات تستغل القوى وتعالج الضعف، وتستفيد من الفرص وتتصدى للتهديدات. يجب أن يتم هذا التقييم كجزء من عملية تخطيط إدارة المكتبة لضمان تحقيق أهدافها وتقديم خدمات متميزة للمستفيدين. (حايك، 2019، الصفحات 2-3).

15.خاتمة:

نستنتج مما سبق ذكره ، إن ملامح تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية ليس بالأمر السهل على الإطلاق وهذا لعدم وضوح مفهوم إدارة المعرفة على مستوى التصورات وبالتالي عدم التطبيق الجيد على أرض الواقع ، ولكن من خلال الدراسة حاولنا أن نؤسس بحث جديد لصياغة إدارة المعرفة على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية خاصة والمكتبات الجزائرية على وجه العموم ، وتتجلى الأفكار حول الموضوع هو ضرورة تبني إدارة المعرفة والتأكيد على تطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية والاستخدام الأمثل لعمليات إدارة المعرفة لتحقيق التميز وتحسين الأداء باستمرار، وتبين من خلال الدراسة أنه يتعين على مكتباتنا الرفع من وتيرة تطبيق إدارة المعرفة في سبيل التأكيد على رفع من مستوى الأداء لدى المكتبيين، وإعطاء التصور الذهني لمفهوم إدارة المعرفة مما يسهل مستقبلا عملية تطبيقها وترسيخ ثقافتها.

16.المقترحات: بعد التطرق الى أهم النقاط البحثية ضمن الدراسة الحالية، توصلنا الى بعض التوصيات نوجزها فيمايلي:

- على الجهات الوصية تفعيل مفهوم إدارة المعرفة في مؤسساتها البحثية والأكاديمية.
- الاستعانة بنماذج إدارة المعرفة ومحاولة أقلمتها في بيئة المكتبات الجزائرية.

- الاستفادة بخبراء ومختصين في إدارة المعرفة بغرض التدريب والتكوين.
- إدارة المعرفة وتطبيقها يؤدي الى وعي معرفي حقيقي في المؤسسات البحثية والوثائقية.

17.قائمة المراجع:

1-إبراهيم السعيد، مبروك، (2012)، إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة (الجودة الشاملة، الهندرة، إدارة المعرفة، الإدارة الالكترونية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر (جامعة كفر الشيخ)، القاهرة.

2-إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية علوم الاعلام والاتصال والمكتبات، (2018) متاح على الخط عبر الرابط:https://giga-green.blogspot.com

3-الضويحي، فهد بن عبد الله، (2009)، "إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: النظرية والتطبيق، عمان، مجلة الكترونية Cybrarians Journal. متاح على الانترنت عبر الرابط:
https://www.journal.cybrarians.info

4-الأسمري، مهرة سعيد، (2018) ، " إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات : معايير مفتوحة"، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد(17) ، العدد(1) ، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

5-الحمزة، منير، (2011)،" واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: مطلب واقعي أم استباق للأحداث؟ رؤية للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبة جامعة تبسة"، مجلة رسالة المكتبة، المجلد(46)، العدد(4)، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

6-الطاهات، اسراء، (2023)، أنواع المعرفة، متاح عبر الانترنت على الرابط:https://mawdoo3.com

7-السالمي، جمال بن مطر، وآخرون، (2020)، " دور انترنت الأشياء في إدارة المعرفة في مؤسسات المعلومات، دار جامعة محمد بن خليفة للنشر، قطر.

8-حايك، هيام، (2019)، نماذج تحليل الرباعي swot Analysais للمكتبات الجامعية، متاح على الخط عبر الرابط:https://blog.naseej.com

9-حلموس، الأمين، (2017)، دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد استراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية دراسة عينة: مجموعة من البنوك الجزائرية بولاية الأغواط، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

10-صبرينة مانع، هدى بوزيدي، (2018)، تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي "قراءة تحليلية لتجارب بعض الدول"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد(6)، العدد(10)، الجزائر.

11-كحلات، سمراء، (2014)، المكتبة الجامعية واسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2.

12-هاني، عبد اللطيف، بن سعيد سعد، (2021)، التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الاكاديمية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة الملك سعود، المجلد(11)، العدد(3)، السعودية.

13-عبيد، عصام، (2018)، " إدارة المعلومات وإدارة المعرفة"، متاح على الانترنت عبر الرابط: https://fr.slideshare.net

14-مانع سبرينة، بن حجوبة حميد، (2018)، " تحسين الخدمات المكتبية في الجامعات الجزائرية من منظور تطبيق فلسفة إدارة المعرفة: دراسة حالة مكتبات كليات جامعة مستغانم"، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر.

15-مهنا، عبد المجيد، (2012)، " إدارة المعرفة: دور جديد لاختصاصي المكتبات والمعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(28)، العدد(3)، سوريا.

16-وئام أمين، الكردي أسماء، (2021)، " استراتيجية مقترحة قائمة على إدارة المعرفة الرقمية لتعزيز القدرات التنافسية لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للاقتصاد العربي، مصر.